IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

# The Solar Benefits of Al-Manar Al-Hafiziyah by the Author Shams Al-Din Muhammad Al-Qouj Hisari (d.841 AH) from Section Letters to Conditional Letters - Study and Verification

**Atiyah G. Abdullah** *1

**Dr. Ismail H.Mahmoud**[2]

*Department of Jurisprudence and its Foundations, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Salah al-Din, Iraq.*

**KEY WORDS:**

*Section, condition, disagreement, doctrinal issues, practical examples.*

**ARTICLE HISTORY:**
**Received**:14/ 2/2021
**Accepted**: 23/2 / 2021
**Available online:** 25/4 /2021

## ABSTRACT

**The study dealt with :**

1- The life of Al-Qawjhasari - may Allah have mercy on him - in terms of: his name, lineage, surname, birth, upbringing, qualities, scientific trips, sheikhs, works, and death -The Qawjisari - era politically, socially, and scientifically2

3- Adequate definition of a book - The Benefits of Solar for Al-Manar Al-Hafizia - in terms of: its name, its lineage to the author, the description of copies, the reason for its composition, its scientific value, and the author's methodology in the book.

4- The verified text according to the methodology that I have adopted.

**Among the findings**:

1- Explanation of solar benefits is one of the medium annotations on board the Al-Manar, and this explanation is one of the best explanations, as the compiler has approached its explanation on board, expanded in explaining its phrases, and it is distinguished from other explanations with some benefits and pioneering, and its style is characterized by ease of expression, simplification of information, detail of evidence, discussion and weighting..

2- The explanation is distinguished by citing many examples and jurisprudential issues with discussion, disagreement, evidence of litigants and the answer to them.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: **atg1988@tu. edu. iq**

# الفوائد الشمسية للمنار الحافظية للمؤلف شمس الدين محمد القوجحصاري(ت ٨٤١هـ) من حروف القسم الى حروف الشرط ـ دراسة وتحقيق ـ

**م. عطيه غالب عبدالله و أ.د. إسماعيل حبيب محمود**

**قسم الفقه وأصوله، كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، صلاح الدين، العراق.**

## الخلاصة:

**تناولت بالدراسة:**

١. حياة القوجحصاري "رحمه الله" من حيث : اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده، ونشأته، وصفاته، ورحلاته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه، ومصنفاته، ووفاته.

٢. عصر القوجحصاري سياسياً، واجتماعياً، وعلمياً.

٣. التعريف الوافي بكتاب "الفوائد الشمسية للمنار الحافظية" من حيث : اسمه، ونسبته للمؤلف، ووصف النسخ، وسبب تأليفه، وقيمته العلمية، ومنهج المؤلف في الكتاب.

٤. النص المحقق حسب المنهجية التي التزمتها.

**ومن النتائج التي توصلتُ إليها:**

١. يعد شرح الفوائد الشمسية من الشروح المتوسطة على متن المنار، وهذا الشرح من أفضل الشروح، فقد قارب المصنف في شرحه على متنه، وتوسع في شرح عباراته ، وانفرد عن الشروح الأخرى ببعض الفوائد والفرائد، وأسلوبه يمتاز بسهولة العبارة وتبسيط المعلومة وتفصيل الأدلة والمناقشة والترجيح.

٢. تميز الشرح بإيراد كثير من الأمثلة والمسائل الفقهية مع المناقشة وإيراد الخلاف وأدلة الخصوم والجواب عليها.

**الكلمات الدالة:** القسم، الشرط، الخلاف، المسائل الفقهية، الأمثلة التطبيقية.

## المقدمـة

الحمـد لله رب العـالمين، وأفضـل الصـلاة وأتـم التسـليم، علـى خيـر خلقـه سـيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين:

أما بعد..

فإنَّ من خير ما يقدّم المرء لأمته أن ينشر بعض ما طواه الزمن من تراث علمي كان فيما مضى ركناً من أركان نهْضَتِها، ومظهراً من مظاهرِ عزَّتها، وحضارتها، وثمرة يانعة من ثمار حياتها وثقافتها، وخاصة في مجالي الفقه والأصول، فقد حثَّ الشارع الحكيم على التعلق بالتراث الإنساني وأكَّد الحَضَّ عليه في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[1]

ولا شك أن أهم العلوم مكانةً وأعمّها نفعاً وأكثرها فائدةً هو علم الكتاب والسُّنة وما يدور في فلكهما من العلوم خادماً لهما ومدافعاً عنهما، لا سيما علم أصول الفقه ذلك العلم الذي يجمع بين المنقول والمعقول، ويوجد العقلية الإسلامية النيِّرة التي تسير على وفق قواعد منهجية سليمة، فهو يشتمل على إجابات لجميع شؤون الناس وحاجاتهم، ومن هنا يمكن للناظر إدراك أهمية علم الأصول وما يحمله من المكانة الرفيعة التي يحتلها بين العلوم؛ لأنه الأساس للأحكام التي تحدد مسار الخلق وترسم طريقهم الموصل لبلوغ مصالحهم قبل الممات وبعد الممات. فبعلم الأصول تتضح المنابع وتعرف المناهج التي تقود إلى الوصول للأحكام التي تنظم حياة الأفراد والجماعات في جميع صورها وجميع مراتبها. وكما يتوصل بعلم الأصول لمدارك الأحكام ومسالكها، كذلك يتوصل به لمقاصد الأحكام وأهداف الشريعة وروحها، ممّا يطمئن القلوب والعقول.

والتحقيق على وجه الخصوص يتيح لي فرصة عظيمة لمزيد من الاطلاع على كتب الأصول المطبوعة والمخطوطة، ويفتح لي المجال لدراسة الأبواب الأصولية من كتاب معتمد مما يوسع دائرة الاطلاع عندي وينمي فيَّ ملكة العلم، ويؤهلني للكتابة الأصولية الموضوعة المتينة في المستقبل إن شاء الله تعالى.

**يتلخص سبب اختياري لهذا الموضوع وأهميته بالنقاط الآتية:**

- رغبتي في الاستفادة من أصول الحنفية، حيث يمتاز منهجهم بكثرة استخراج الفروع من الأصول، بل بناء الأصول على الفروع.

---

(١) سورة يوسف: الآية ١١١.

- وفاءً لأسلافنا الصالحين، وعرفاناً بجهودهم، وإظهاراً لهذا الكنز الدفين ـ الفوائد الشمسية للمنار الحافظية ـ وهو من كنوز علم أصول الفقه ، رأيت من واجبي خدمة هذا الكتاب بتحقيق جزء منه، ومعرفة مكانة المؤلف، ودوره في نشر العلم، بدراسة عصره وحياته الشخصية والعلمية.
- إبراز القيمة العلمية لكتاب المنار، إذ الشرح والحاشية خدمٌ له.
- محاولة إخراج الكتاب بصورة تتلاءم مع منهج البحث العلمي الحديث.

علماً أنه ليس من السهل الحصول على مخطوط في أصول الفقه حيث وجدنا النسخة الأولى في فاتح في اسطنبول، وصعب الحصول على نسخة ثانية، إلا بعد التقصي والبحث وجدنا النسخة الثانية في قبرص التركية بعد طول عناء، وسفر من بعض من كلفناهم بالسفر لجلبها وفقهم الله وجزاهم عنا كلَّ خير.

**الدراسات السابقة:**

بعد الاطلاع على جميع النسخ المتوافرة لم أجد خدمة تذكر لهذا الكتاب العظيم فكنت من أصحاب الحظ الوافر الذين شاركوا في تحقيق هذا السفر الكريم مع مجموعة من زملائي وفقهم الله.

**خطة البحث:** كانت الخطة على النحو الآتي:

**المقدمة:** وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطته.

المبحث الأول: عن حياة العالم القوجحصاري.

المبحث الثاني: اسم كتابه، ونسبته إليه، ومنهجه فيه.

المبحث الثالث: النص المحقق.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

**وسيكون عملي بإذن الله في تحقيق هذا الكتاب:**(وهذا كله في الهامش):

١. اعتمدت في عملي على نسختي مخطوط، ثم قمت بمقارنتهما مع بعض، وبما أنه لم يوجد ما يميز أحدهما على الأخرى في القدم أو بتعلقها بالمؤلف، فإني أخترت النسخة ( أ) وجعلتها الأم؛ ذلك لما تميزت به عن النسخة (ص) ذلك أنها كاملة الألواح ولا يوجد فيها نقص، على خلاف النسخة (ص) التي سقط من أصلها ١٣ لوحة في مجمل النسخة، وحيث إنها–أي النسخة أ– كانت أوضح خطّاً، وأكثر تنظيماً، وأسلم ورقاً، ولم تكن متهالكة مثل النسخة ( ص) التي كثر بها الطيارات الورقية، وكذلك ما احتوته النسخة (أ) من تصحيحات وتعليقات في الهامش، مما يدل على العناية التي حظيت بها، فهذا ما جعلني أعتمدها أصلاً في التحقيق، وأثبت الفروق في الهامش.

٢. قمت بمقابلة النسختين، ومقارنتهما مع بعض، وبيّنت الزيادة والسقط، وأثبت الفروق بينهما في الهامش، علماً أنه في حالة كان السقط أو الزيادة جملة طويلة أضعها بين قوسين وأشير إليها في الهامش.

٣. راعيت علامات الترقيم، والتنقيط ، وأضفت بعد كلام المصنف المشار إليه ب(قوله) ثلاث نقاط متسلسلة هكذا ...، للإشارة إلى أن للكلام تتمة في متن المنار، لمن أراد الرجوع إليه، ذلك أن الشارح كان يكتفي بذكر الكلمات الأولى من عبارات المتن دون الإطالة، فقط لإحالة القارئ إلى مكان الشرح في المتن.

٤. عزوت الآيات القرآنية الكريمة الواردة في المخطوطة إلى سور القرآن الكريم، مُبيِّناً اسم السورة ورقم الآية وجعلتها في النص بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾وبالخط القرآني.

٥. خرَّجتُ الأحاديث النبوية الشريفة من مظانِّها من كتب السنة المطهرة وجعلتها بين قوسين مزدوجين " "، فإن كان الحديث في الصحيحين اكتفيت بالعزو إليهما، فهما أصح الكتب بعد كتاب الله ﷻ، وإن كان في غير الصحيحين، عزوته إلى مظانّه، ونقلت الحكم على الأحاديث من أقوال أهل العلم، وبيّنت الصحيح والضعيف منها.

٦. عزوتُ الآثار إلى مظانِّها من كتب الحديث أو كتب التاريخ أو كتب التراجم.

٧. ضبطتُ عبارة المتن وميزتها عن كلام الشارح بلون غامق، وقد أعطيت العمل عنوانات تفصل بين الموضوعات المختلفة لزيادة التنظيم وجعلت تلك العنوانات بين قوسين.

٨. عند الإحالة إلى المصادر فإني أذكر اسم الكتاب واسم مؤلفه ثم الجزء والصحيفة، وإذا تكرر المصدر فإني أذكر اسم الكتاب والجزء والصحيفة فقط ، ثم اذكر بطاقة المصدر كاملاً في فهرس المصادر والمراجع عند وروده أول مرة ، بذكر اسم الكتاب، واسم مؤلفه ومحققه إنْ كان محققاً، ومكان طبعه، والسنة.

٩. إذا كان الساقط من النسخة (ف) أو ( ص) جملة طويلة، جعلتها بين قوسين ( ) وأشرت إليها في الهامش .

هذا وقد بذلتُ ما بوسعي للوصول بهذا العمل الى درجة من الكمال في ترتيبه وإخراجه بهذه الصورة.

فما أصبتُ فيه فهو من الله وفضله وحده، وما أخطأتُ فمنِّي ومن الشيطان.

وبعد ما قدمناه آنفاً فإنِّي لم آلُ جهدًا في خدمة هذا الكتاب وبذلت فيه وسعي، وسخرتُ له ما يسّر الله تعالى لي به من إمكانات، فإن كان ملائمًا للغرض وافيًا بحق الكتاب نافعًا للطلبة فهذا ما قصدتُ وله سعيتُ، وإن كان فيه خلل فحسبه أنه عمل بشر الأصل فيه الغلط، وأكثر سعيه شطط، ولكن أرجو مَن بيده العناية والتوفيق أن يتقبله

بقبول حسن كما قبل به أصليه المتن والشرح، وأن يكتب لي فيه جزيل العطاء من الرحمات والغفران والقبول، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وهو حسبي ونعم الوكيل.

**وفي الختام :**

أسأل الله الصدق والإخلاص والتوفيق لإتمام هذا العمل، وإخراجه على الوجه اللائق به، وكما ينبغي له، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

**الباحث**

## المبحث الأول: ترجمة العالم ( القوجحصاري )

**المطلب الأول:** اسمه، ولقبه، ونسبته.

فهو العالم الفاضل، محمد بن علي، الملقب بشمس الدين، حنفي المذهب، من علماء القرن التاسع الهجري، ومن علماء الدولة العثمانية[١].

( القوجحصاري ): نسبة إلى المدينة التي ينتسب إليها وهي ( قوج حصار ) التي تسمى باسم آخر هو ( دنيسر )، وتمتاز بحصنها، فقد كانت ذات سور حصين، وقد جاء في ( معجم المؤلفين ) مانصُّه: ( دنيسر ) من نواحي الجزيرة قرب ( ماردين )، ويقال لها ( قوج حصار)[٢]. وهي حالياً ضمن جمهورية تركيا الحديثة، ودنيسر: لفظ مركب عجمي، وأصله دنياسر، ومعناه رأس الدنيا، وعادة العجم في الأسماء المضافة أن يؤخروا المضاف عن المضاف إليه، وسر بالعجمي رأس[٣].

## المطلب الثاني: رحلاته، وشيوخه، ومؤلفاته.

سأوجز كل هذه الأمور مجتمعةً بما ورد في كتاب (سلم الوصول إلى طبقات الفحول ) لحاجي خليفة؛ ذلك أنه أكثر من ترجم للعالم (القوجحصاري)، مقتبساً الآتي:

" لقد قرأ العالم ( شمس الدين القوجحصاري ) على علماء عصره، ثم ارتحل الى بلاد العجم، وقرأ على العلامة التفتازاني[٤]، والسيد الشريف[٥]، ثم أتى بلاد الروم ـ في مهد الخلافة العثمانية ـ ودرس ببعض المدارس وصنف حاشية على شرح المفتاح للتفتازاني[٦]، وهي حاشية مقبولة، أورد فيها تحقيقات كثيرة وسمّاها ( كشف الرموز ) ؛

---

(١) سلم الوصول:(٢٠٨/٣)، وكشف الظنون:(١٨٢٣/٢).

(٢) معجم المؤلفين:(٤٧٨/٢).

(٣) وفيات الأعيان = وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان: (١٤٧/٥).

(٤) مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين: من أئمة العربية والبيان والمنطق. ولد بتفتازان (من بلاد خراسان) وأقام بسرخس، وأبعده تيمورلنك إلى سمرقند، فتوفي فيها، ودفن في سرخس سنة (٧٩٣هـ) . ينظر: الأعلام للزركلي:( ٢١٩/٧) .

(٥) السيد علي بن محمد بن علي، المعروف بالسيد الشريف الجرجاني: ولد سنة (٧٤٠هـ)، كان علامة مشهورًا في الآفاق، ذكر الشوكاني مؤلفاته، وقال: كان مقريًا مفتيًا، أخذ عنه الأكابر، وهو والسعد التفتازاني حجتان في العلوم، عند علماء المعجم ونبلاء الروم، وجرى بينهما مباحثات في مجلس تيمور الأعرج، ثم اختلف الناس في أن أيهما محق . ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للسيوطي:(١٩٦/٣) ، والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: للقِنَّوجي (٣٩٦/١).

(٦) " شرح المفتاح – أي مفتاح العلوم للسكاكي – والصحيح هو أنه – أي التفتازاني – قد شرح ( تلخيص المفتاح، على كتاب مفتاح العلوم ) لجلال الدين القزويني المتوفي سنة ( ٧٣٩هـ) ، =

لما أنه يكشف مقاصده الخفية في مواضع الرد على شروح المتقدمين، وذكر فيها قصة مباحث السيد والسعد[١]، كذا ذكره لطفي بكزادة، واسمه ماخوذ من خطه، وأنه ذكر في الشقائق باسم (علي)، وذكر المجدي أن له (شرح الكنز في الفروع )"[٢].

**المطلب الثالث: مولده ووفاته .**

بالنسبة لمولده لم ينص أحد ممّن ترجم له في كتب التراجم، التي تعرضتْ له، على سنة ولادته، ولا على مكان مولده ، إلا أننا نستشف من نسبته ( القوجحصاري )على أنه قد ولد في تلك البلدة ( قوج حصار ) التي تعرضنا لها سابقاً بالتفصيل في نسبته[٣]، هذا والله أعلم .

أما وفاته: فلم نحصل على نص يرشدنا إلى مكان وفاته ، إلا تاريخ وفاته فقد اتّفقت الكتب التي ترجمت له على أن وفاته كانت سنة (٨٤١هـ )[٤].

**المطلب الرابع: عصره .**

سأتكلم على هذا العصر بأحواله السياسية والاجتماعية والعلمية، مجتمعةً وبإيجاز:

فمع ما كان في هذه الحقبة من الزمن من انقسام الخلافة الإسلامية إلى مراكز قوى، يستقلُّ كلٌّ منها عن أختها من الحواضر الإسلامية، حيث امتازت هذه الفترة بوجود ثلاث سلطات قوية في العالم الإسلامي، سلطة في الشرق – شرق العالم الإسلامي – تتمثل بالمغول، وفي غربها الذي يتمثل بالمماليك، وفي شمالها المتمثل بالدولة العثمانية.

---

=وهذا التلخيص قد تناول القسم الثالث من كتاب ( مفتاح العلوم) للسكاكي ،فهو أعظم ما صنف في علم البلاغة نفعاً ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل، فشرحه العلامة التفتازاني شرحاً عظيماً ممزوجاً، وفرغ من تأليفه: في صفر، سنة( ٧٤٨هـ)، ثمان وأربعين وسبعمائة، ثم شرح: شرحاً ثانياً، ممزوجاً، مختصراً من الأول، زاد فيه، ونقص، وفرغ منه: بغجدوان، سنة (٧٥٦هـ)، ست وخمسين وسبعمائة، وقد اشتهر الشرح الأول: (بالمطول)، والشرح الثاني: (بالمختصر)، وهما أشهر شروحه، وأكثرها تداولا ". كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون:(٩١٥/١)، والأعلام: (٢١٩/٧) .

(١) حيث جرى بينهما – بين سعد الدين التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني – مباحثات في مجلس تيمور الأعرج، ثم اختلف الناس في أن أيهما محق . ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:( ١٩٦/٢) .

(٢) سلم الوصول:(٢٠٨/٣) .

(٣) معجم المؤلفين:(٤٧٨/٢)

(٤) سلم الوصول:(٢٠٨/٣)، وكشف الظنون:(١٨٢٣/٢)، والفهرس الشامل للتراث العربي الشامل:(٩٧٠/٦)، وجامع الشروح والحواشي:(٢١٦٤/٣) .

وعلى ما كان من التنافس بين هذه السلطات، حتى قد يصل إلى الصدام أحياناً، إلا أن ذلك لم يؤثر على العلم والعلماء في تلك الحواضر، والتداول فيما بينهم دراسة وشرحاً وتدويناً ومباحثات في جميع العلوم الشرعية.

واهتم السلاطين كذلك بشؤون العلم والعلماء، وقربوهم وفتحوا لهم أبوابهم، وقاموا من أجل تعزيز النهضة العلمية بإنشاء المدارس والمعاهد والمكتبات، وخصّصوا مرتبات للعلماء والشعراء، وكان العلماء يتمتعون بسلطة معنوية كبيرة، فقد كان السلاطين يقربونهم إليهم ويجعلون منهم معلمين ومربين لأولادهم كما فعل السلطان العثماني مراد خان حين اختار الإمام آق شمس الدين معلماً لابنه السلطان محمد الثاني– فاتح القسطنطينية، الملقب بمحمد الفاتح – [1]، وقد كان للفقه الحنفي اهتمام كبير وعناية خاصة، الأمر الذي دفع الطلاب إلى حفظ مسائله ودراسة كتبه، على الرغم من اشتغال العثمانيين بالفتوحات والجهاد، ومع ما كان من نهضة علمية في هذه الحقبة إلا أننا نجد أنه قد غلبت عليها سمة الجمع والشرح والتعليق والتحشية، لا الابتكار والاجتهاد، فقد كثرت فيه الموسوعات والمجموعات والمعاجم، وكأنهم بهذا العمل أرادوا لملمت ما يستطيعون من الموروث الإسلامي الذي أحرقته الهمجية المغولية في تلك الحقبة من الزمان[2].

وامتاز هذا العصر بتوسع رقعة العالم الإسلامي اتساعاً كبيراً بسبب الفتوحات التي حصلت في هذا القرن، فقد عاش العالم القوجحصاري في كنف الدولة العثمانية، في ظل ثلاثة سلاطين، هم: السلطان بايزيد الأول (٧٩١هـ–٨٠٥هـ)

والسلطان محمد الأول (٨٠٥هـ–٨٢٤هـ)، والسلطان مراد الثاني (٨٢٤هـ٨٥٥هـ).

وقد كانت الدولة في زمانهم بحالة حرب مستمرة مع جارتاها المسيحية والمغولية، ومع ما كان يتخلّلها من المعاهدات والاتفاقات إلا أن العصر الذي كان يعيشه العالم – القوجحصاري –في تلك الحقبة من الزمان كان من الصعوبة بمكان، في ضوء كل تلك الأمور والتجاذبات، وانعكاس الأحوال السياسية على الحالة الاجتماعية والاقتصادية.

ومع كل هذا الذي ذكرنا، فإن همم العلماء لم تنفق ولم تتبدد، لا سيما أن الدولة العثمانية قد بنيت على أساس اتصف بالطابع الديني، فقد كانت تجلّ العلماء والعلوم الشرعية، وكانوا – أي العلماء – فيها من المقربين.

---

(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي:(٩٧٤/١٠) .

(٢) البلاد العربية والدولة العثمانية: ساطع الحصري (٢٦/١)، والفتح المبين في طبقات الأصوليين: عبد الله المراغي:(٦٠/٣).

وممّا يميز المجتمع في تلك الفترة هو اتصافه بدين الإسلام ومع ذلك توجد ديانات أخرى مثل النصرانية واليهودية لكنها قليلة جداً فهم يعيشون تحت ظل وحماية الدولة الإسلامية مكفولي الحرية والأمان[١].

## المبحث الثاني: اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه، ومنهج العالم (القوجحصاري ) فيه

### المطلب الأول: اسم الكتاب:

إن اسم الكتاب ( الفوائد الشمسية للمنار الحافظية) الذي قام الشارح بتصنيفه على متن المنار – منار الأنوار – للنسفي، قد أثبت نسبته اليه، أولاً من النسخ التي حصلت عليها، حيث وثق عليها اسم الكتاب بالإضافة إلى اسم المؤلف، وهو مرفق في النماذج المصورة للمخطوط في المطلب الأخير من القسم الدراسي للرسالة، للاطلاع عليه، كما وقد أثبته من كتب التراجم التي تعرضت للكتاب ومؤلفه بالتوضيح والترجمة، وهي (سلم الوصول، وكشف الظنون، والفهرس الشامل للتراث العربي الشامل، وجامع الشروح والحواشي )، حيث اتفقت جميع هذه الكتب على صحة اسم الكتاب ومؤلفه[٢].

### المطلب الثاني: نسبته إلى مؤلفه:

بنفس الآلية التي قمنا فيها بإثبات صحة اسم الكتاب، قمنا بأثبات نسبته إلى مؤلفه وهو العالم ( محمد بن علي القوجحصاري )، وذلك بتوثيق اسمه على غلاف المخطوطات التي حصلت عليها مع اسم الكتاب، كما وقد أجمعت الكتب التي تعرضت له بالترجمة على صحة هذا، كما جاء في هذه الكتب وهي: (سلم الوصول، وكشف الظنون، وجامع الشروح والحواشي، والفهرس الشامل للتراث العربي الشامل).

---

(١) ينظر: العثمانيون والبلقان: علي حسون،(٤٤/١).

(٢) سلم الوصول:(٢٠٨/٣)، وكشف الظنون:(١٨٢٣/٢)، والفهرس الشامل للتراث العربي الشامل:(٩٧٠/٦)، وجامع الشروح والحواشي:(٢١٦٤/٣).

## المبحث الثالث: النص المحقق

### [حروف القسم]

اعلم: أن حروف القسم من جملة حروف المعاني وهي: الباء والواو والتاء، وما وضع للقسم وهو: أيم الله، وما يؤدي معنى القسم وهو: لعَمْرُ الله.

**أما الباء:** فهي التي للإلصاق وهو أصل حروف القسم(١)؛ لأنها توصل الفعل إلى اسم الله المحلوف به وتلصقه به، وهي تدلُّ على فعل محذوف، فقول الرجل: بالله معناه: أقسم أو أحلف بالله، قال الله تعالى: ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ ﴾(٢)، وكذلك يجوز استعماله في سائر الأسماء والصفات بأن تقول: بالرحمن والرحيم، وبعزة الله وقدرته

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب (١/ ١٥٣)، شرح كتاب سيبويه (٤/ ٢٣٧)، فقه اللغة: (ص: ٦٧)، واللمع في العربية لابن جني (ص: ١٨٣)، وشرح المفصل لابن يعيش (٥/ ٢٥٧).

(٢) سورة التوبة: من الآية ٧٤.

وجلالــه وكبريائــه، وفــي الحلــف بغيــر الله مظهــراً أو مضــمراً بــأن تقــول: بــأبي أو بــك لأفعلن، أو به لأفعلن، فلم يكن للباء اختصاص بقسم[١].

وأما الواو فإنها استُعيرت عن الباء توسعة للقسم لما بينهما من المناسبة صورةً : باتحاد مخرجهما وهو ما بين الشفتين، ومعنىً من حيث أن الواو للجمع، والباء للإلصاق، وفي الإلصاق الجمع، فالباء؛ لأصالتها تستدعي غيرها بظهور الفعل معها، ولذا جاز: حلفت بالله، ولم يجز: أحلف والله ؛ لأنه إنّما استعير عن الباء توسعة لصلات القسم لا لمعنى الإلصاق، فلو صحَّ الإظهار لصار مستعاراً لمعنى الإلصاق، فكان مستعاراً عاماً ولا حاجة إلى ذلك، وإنما الغرض حصول الاستعارة لباب القسم ؛ لأنه الداعي إلى التوسعة لكثرة دور القسم على ألسنتهم، ألا يرى أنه إذا قال: بعتُ منك هذا العبد وألف درهم، لم يصح البيع، ولو كان مستعاراً لمعنى الإلصاق لصحَّ، وأنه حينئذ يشبه قسمين:

أحدهما: أحلف. والآخر: والله، وهذا المعنى لا يوجد في الباء؛ لأن الفعل ثمة لأجل أن حرف الإلصاق يستدعيه، وبالدخول على المضمر فتقول: به لأعيذنه، وبك لأزورن بيتك.

ولا يجوز دخول الواو على المضمر، فلا يقال: وَكَ لأفعلنَّ ، ولا وَهَ لأخرجنَّ، لتنحط رتبة الحلف عن الأصل[٢].

وأما التاء: فإنّها استعيرت عن الواو توسعة لصلات القسم، لما بينهما من المناسبة؛ فإنّهما من حروف الزوائد، وتقوم التاء مقام الواو كما في التراث[٣] والتخمة[٤]، ولما كان فرعاً لما هو فرع انحطت رتبته عن الباء والواو[٥]، فقيل: لا تدخل إلا في اسم الله وحده؛ لأنه المقسم به غالباً، فتقول: تالله، قال الله تعالى: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾[٦]، ولم يجز الرحمن كما جاز والرحمن، وقد يحذف حرف القسم موجباً

---

(١) ينظر: أصول البزدوي (ص: ١١١)، وأصول السرخسي (١/ ٢٢٩).

(٢) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش (٥/ ٢٥٧).

(٣) أي: فإنه يطلق لغة في الوارث. ينظر: كشف الأسرار: ١٨٤/٢.

(٤) يقال: وخم الرجل بالكسر، أي اتخم. وقد اتخمت من الطعام وعن الطعام، والاسم التخمة بالتحريك.. والجمع تخمات وتخم. وأتخمه الطعام على أفعله، وأصله أوخمه. وهذا طعام متخمة بالفتح، وأصله موخمة، لانهم توهموا التاء أصلية لكثرة الاستعمال. والعامة تقول التخمة بالتسكين. ينظر: الصحاح تاج اللغة: ٢٠٤٩/٥.

(٥) ينظر: كشف الأسرار: ١٨٤/٢.

(٦) سورة الأنبياء: من الآية ٥٧.

للتخفيف فيقال: الله لأفعلنَّ كذا، لكنه بالنصب عند البصريين بحذف الباء، وإيصال فعل القسم إلى الاسم، وبالجر عند الكوفيين بتقدير الباء، وعلى هذا الأصل لو قال: والله والرحمن لا أكلم فلاناً فكلمه، لزمه كفارتان، ولو قال: والله الرحمن يكون يميناً واحدة[١].

وأما أيمُ، فأصله عند الكوفيين: أَيْمُنٌ، وهو جمع يمين، وعند البصريين[٢]: هي كلمة وضعت للقسم لا اشتقاق لها مثل: صه ومه.

وأمّا لعمرُ الله: فاللام فيه للابتداء، والعَمْر: معناه البقاء، أي: لبقاء الله أقسم به، فيصير تصريحاً بمعنى القسم فيكون قسماً كقوله: جعلت هذا العبد ملكاً لك بألف درهم، فإنه بيع لتصريحه معنى البيع فكذا[٣] هنا[٤].

**[أسماء الظروف]**

**[الكلام على: مع]**

**قوله: (ومع: للمقارنة)** إلى آخره. اعلم: أن مِنْ قبيل حروف المعاني أسماء الظروف[٥] الظروف[٥] وهي: مَعَ وقبلُ وبعدُ وعندَ **(ف"مع"**[٦]:

---

(١) لو قال والله الرحمن كان يمينا واحدة وقال زفر: قوله والله والرحمن يمين واحدة، وقال مالك: من حلف بالله مرارا كثيرة يمينا بعد يمين ثم حنث فعليه كفارة واحدة، قال ولو قال عهد الله وميثاقه وكفارته ففيه ثلاث كفارات، وكذلك لو قال والسميع والعليم والحكيم فثلاث كفارات فرق بين تكرار اسم واحد وبين الأسماء المختلفة. ينظر: مختصر اختلاف العلماء للطحاوي (٣٣٣/٢)، وفتاوى قاضيخان (١/٢)، والنتف في الفتاوى للسغدي (٣٨٧/١).

(٢) ينظر: الكتاب لسيبويه (٣/ ٥٠٣)، والمقتضب للمبرد (٢/ ٣٣٠). وينظر: الإنصاف ابن الأنباري في مسألة لهذا الخلاف (ص: ٢٤٦-٢٤٩).

(٣) على هامش (ف): (وذكر في الهادي للشاذي أن مع إذا كان ساكن العين فهو حرف وإن كان متحرك العين فهو اسم وكلاهما بمعنى المصاحبة وفي الصحاح ما يدل على أن مع اسم تحرك آخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون تقول جاؤوا معاً وفي بعض كتب النحو أنه من الظروف ويجوز أن يكون انتصابه على الظرف كانتصابه عند بدليل أن يقال جاء فلان من معهم بخفض العين وكذا على أن يقدر فيه معنى في فإن قولك زيد مع عمرو معناه في مصاحبة عمرو وكما يحكى تقديره في عند في قولك زيد عند عمرو أي في حضرته. جامع). ينظر: كشف الأسرار: ١٨٨/٢.

(٤) ينظر: أصول البزدوي (ص: ١١٢)، وأصول السرخسي (١/ ٢٣١).

(٥) لأنها لا تقع في الكلام إلا ظروفا للفعل، وتسميتها حروفا إنما هو للتغليب أو لمشابهتها بالحروف بالحروف لعدم إفادتها المعنى إلا بإلحاقها بأسماء أخر كالحروف. ينظر: كشف الأسرار: ٢/ ٢٨٢، وقمر الأقمار: ٢٦٩/١.

(٦) قال ابن هشام:( مع اسم بدليل التنوين في قولك معاً ودخول الجار في حكاية سيبويه ذهبت من معه وقراءة بعضهم ﴿ هذا ذكر من معي﴾ [الانبياء:آية٢٤] وتسكين عينه لغة غنم وربيعة لا =

**للمقارنة**[1]) وهي معنى أصلي له لا ينفك عنه في أصل الوضع، حتى لو قال: لامرأته أنت طالق واحدة مع واحدة أو معها واحدة، يقع ثنتان سواء دخل بها أو لا[2]؛ بناء على أن "مع" للقِران، فتوقّفت الأولى على الثانية تحقيقاً لمراده فوقعاً معاً[3].

**[الكلام على: قبل]**

**(و"قبل": للتقديم)** أي: للسبق حتى لو قال لامرأته: أنت طالق قبل دخولك الدار طلقت للحال، ولو قال لها وقت الضحوة[4]: أنت طالق قبل غروب الشمس تطلق للحال؛ لأن القبلية لا تقتضي وجود ما بعدها[5]، قال الله تعالى: ﴿مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا﴾[6]، وصحَّ الإيمان قبل الطمس، ولا يتوقف على وجوده بعده، ولو قال [ف/٥٤] لغير الموطوءة: أنت طالق واحدة قبل واحدة، تقع واحدة، ولو قال: قبلها واحدة بهاء الكناية تقع ثنتان[7].

**[الكلام على: بعد]**

**(وبعد: للتأخير، وحكمها في الطلاق ضد حكم "قبل")** حتى لو قال لغير الموطوءة: أنت طالق واحدة بعد واحدة تطلق ثنتان، ولو قال: بعده واحدة وقعت واحدة[8]. والأصل: أن الظرف [ص/٦٧] **(إذا قُيِّد بالكناية[9] كان صفة لما بعده، وإذا لم يقيد**

---

=ضرورة خلافا لسيبويه واسميتها حينئذ باقية، وقول النحاس إنها حينئذ حرف بالإجماع مردود، وتستعمل مضافة فتكون ظرفا). مغني اللبيب: ٤٣٩/١، وينظر: التوضيح في حل غوامض التنقيح: ٢٢١/١، وفتح الغفار: ٢١٢.

(١) ينظر: تفصيل (مع) في: قواطع الأدلة للدبوسي (٤٠/١)، وأصول السرخسي (٢٢٥/١).

(٢) ينظر: أصول البزدوي: ١١٢/١، وبدائع الصنائع: ١٣٧/٣، وبداية المبتدي: ٧١/١، وكشف الأسرار: ٢٨٢/٢.

(٣) ينظر: المبسوط: (٦/ ١٣٤)، والهداية في شرح بداية المبتدي: (١/ ٢٣٤)، وبدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: (٣/ ٤٣).

(٤) ضحو النهار بعد طلوع الشمس، كأنها اسم للوقت مثل الضحاء، وجمعها ضحى، مثل: قرية وقرى. ينظر: الصحاح: ٢٤٠٦/٦، والمصباح المنير: ٣٥٩.٣٥٨/٢.

(٥) ينظر: أصول السرخسي: ٢٢٥/١، وأصول البزدوي:١١٢/١، وشرح منار الأنوار لابن ملك: ١٥٧.

(٦) سورة النساء: من الآية ٤٧.

(٧) ينظر: الأصل للشيباني (٤/ ٥٠٧)، والمبسوط : (٦/ ١٣٣)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: (٣/ ١٣٧)، وبداية المبتدي: (ص: ٧١)، والمحيط البرهاني في الفقه النعماني: (٣/ ٢١٨).

(٨) ينظر: بداية المبتدي: (ص: ٧١)، والاختيار لتعليل المختار: (٣/ ١٣١).

(٩) قصد بالكناية هنا الضمير وليس الكناية التي تقابل الصريح كما هو في مباحث النظم في=

**كان صفة لما قبله)** تقول: جاءني زيد قبل عمرو اقتضى سبق زيد، فإذا قلت: جاءني زيد قبله عمرو يقتضي سبق عمرو[١].

وإن إيقاع الطلاق في الماضي إيقاع في الحال لكونه مالكاً للإيقاع في الحال غير ما لكل[٢] للإسناد، والواقع في الماضي واقع في الحال فيثبت ما في وسعه لا ما ليس في وسعه، فالقبلية في قوله: أنت طالق واحدة قبل واحدة صفة للأولى، فَتَبِيْنُ بها، ولا تقع الثانية؛ لفوات المحلية[٣].

وفي قوله: قبلها صفة للثانية، فاقتضى إيقاع الأولى في الحال، والإيقاع في الماضي إيقاع في الحال أيضاً، فيقترنان فيقعان، والبعدية في قوله: بعد واحدة صفة للأولى، فاقتضى إيقاع الأولى في الحال، وإيقاع الثانية قبلها فيقترنان فيقعان[٤]، وفي قوله: بعدها واحدة صفة للأخيرة فتَبِينُ بالأولى، وتلغو الثانية؛ لفوات المحلية[٥].

اعلم: أن الشيخ رحمه الله قيَّد حكم "بعد" في الطلاق بقوله: وحكمها في الطلاق؛ احترازاً عن الإقرار، فإنه لو قال: لفلان عليَّ درهم بعد درهم أو بعده درهم، يلزمه درهمان؛ لأن معناه بعد درهم قد وجب، أو بعده درهم قد وجب، إذ لا يُفهم من هذا الكلام إلا هذا[٦].

---

=الكتاب.

(١) ينظر: الهداية (٥٦/٤)، والمبسوط (١٨/٨)، والمغني للخبازي (ص ٤٣٠).

(٢) (ما لكل): في (ص) وعلى هامش (ف): (مالك. ط).

(٣) ينظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٥/ ٨٤)، وبداية المبتدي (ص: ٧١)، والمحيط البرهاني في الفقه النعماني (٣/ ٢١٨)، والاختيار لتعليل المختار (٣/ ١٣١).

(٤) لأن البعدية صفة للأولى، فاقتضى إيقاع الواحدة في الحال، وإيقاع الأخرى قبل هذه فتقترنان. ينظر: بداية المبتدي (١/ ٧١)، والهداية شرح البداية (٢٩٠/١)، ورد المحتار (٣/ ٢٨٨).

(٥) ينظر: الهداية (٢٤٠/١)، والدر المختار (٢٨٨/٣).

(٦) وهو قول عامة الأصوليين، باستثناء صاحب التلويح وقد ذكرنا رأيه المخالف آنفا، أما الصور الأخرى فهي:

أ-نحو قوله: له علي درهم قبله درهم، فعليه درهمان؛ لأنه نعت للمذكور آخرا أي: قبله درهم قد وجب علي.

ب-نحو قوله: له علي درهم بعد درهم، فيلزمه درهمان؛ لأن بعد درهم قد وجب علي.

ج-نحو قوله: له علي درهم بعده درهم، يلزمه درهمان؛ لأن بعده درهم قد وجب. ينظر: المبسوط: ٨/١٨، وكشف الأسرار: ٢٨٣/٢، وشرح منار الأنوار لابن ملك: ١٥٨.

**[الكلام على: عند]**

**(وعِنْدَ[1]: للحَضْرَة: فإذا قال لغيره: "لك عندي ألفُ درهم" كان وديعةً؛ لأن الحضرة تدل على الحفظ دون اللُّزوم)** والوقوع عليه إلا أن يقول: دَيْنٌ؛ بناء على أن هذه الكلمة عبارة عن القرب في أصل الوضع، وهي تحتمل القرب من يده، فيكون إقراراً بالأمانة، ويحتمل القرب من ذمته فيكون إقراراً بالدين فلا يثبت به إلا الأقل وهو الوديعة، إلا أن يقول: ألف دَين؛ لأن قوله: عندي محتمل فيصح تفسيره بأحد المحتملين كذا في المبسوط[2].

وعلى هذا قلنا: إذا قال للموطوءة: أنت طالق كلّ يوم، ولم يكن له نية طلقت واحدة عندنا خلافاً لزفر رحمه الله[3].

ولو قال: عند كل يوم، أو في كل يوم، طُلقت ثلاثاً في ثلاثة أيام؛ لأنه إذا لم يذكر كلمة الظرف يكون الكل ظرفاً واحداً فلا يثبت إلا واحد وإن تكررت الأيام، وإذا ذكر كلمة الظرف ينفرد كلّ يوم لكونه ظرفاً، وإنّما يتحقق ذلك إذا تحقق طلاق في كلّ يوم وهذا؛ لأن صيغة كلامه وصف قد وصفها بالطلاق في كلّ يوم، وبالتطليقة الواحدة يتّصف به في الأيام كلها، وإنما جعلنا كلامه إيقاعاً ضرورة تحقق الوصف، وهذه الضرورة ترتفع بالواحدة بخلاف قوله: في كلّ يوم؛ لأن "في" للظرف، والزمان ظرف للطلاق من حيث الوقوع فيه، فما يكون اليوم ظرفاً له لا يصلح الغد ظرفاً له، فتجدد الإيقاع لتحقيق ما اقتضاه حرف "في: كذا في المبسوط[4].

**[الكلام على: غير]**

قوله: **(وغير: يُستعمل صفة للنكرة، ويُستعمل استثناءً)** اعلم: أن من هذا الجنس ألفاظ الاستثناء وأصل ذلك "إلا" والاستثناء من جنس البيان؛ لأنه بيان تعيين، فمسائله تذكر

---

(١) قال ابن هشام:(اسم للحضور الحسي نحو ﴿ فلما رآه مستقرا عنده ﴾ [النمل-آية:٤٠] والمعنوي نحو ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب ﴾ [النمل:آية٤٠] وللقرب كذلك نحو ﴿عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى﴾[النجم-الآيتين:١٤و١٥] ونحو ﴿وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار﴾[ص-آية:٤٧] وكَسْرُ فائِها أكثر من ضمها وفتحها ولا تقع إلا ظرفا أو مجرورة بمن، وقول العامة ذهبت إلى عنده لحن).

مغني اللبيب: ٢٠٦/١. وينظر: المقتضب: ٣٣٩/٤، وتيسير التحرير: ١٢٧/٢، وفتح الغفار: ٢١٣.

(٢) ينظر: المبسوط: ١١/١٨.

(٣) ينظر: الأصل للشيباني (٥١٥/٤)، والمبسوط: (١٤٢/٦)، وأصول السرخسي: (١٦١/١)، ومجمع الأنهر: ٣٩٢/١.

(٤) ينظر: المبسوط: (٦/ ١٤٢)، وأصول البزدوي: (ص: ١١٣).

في باب البيان، و"غير" من الأسماء؛ لِلحوق علامة الأسماء من التنوين والألف واللام والإضافة، ويُستعمل صفة للنكرة بحيث لا يتعرف بالإضافة وإن أضيف إلى المعارف[١]، و"غير" يستعمل استثناء لمشابهة بينه وبين "إلا" من حيث أن بعد كلّ واحد منهما مغاير لما قبله[٢].

وفرَّق محمد بين كونه صفة واستثناء فإنه لو قال: جاءني رجل غير زيد بالرفع لم يكن فيه إن زيداً جاء أو لم يجئ، بل كان خبراً إن غيره جاء، ولو قال: جاء القوم غير زيد بالنصب، كان اللفظ دالاً أن زيداً لم يجئ؛ ولأن استعماله صفة تختصُّ بالنكرة، واستعماله استثناء لا يختص بالنكرة[٣].

ولهذا قالوا: **(إذا قال: "لفلان عليَّ درهم غيرُ دانق[٤]" بالرفع، يلزمه درهم قائم[٥])**؛ لأنه صفة للدرهم، أي :درهم مغاير للدانق[٦].

**(ولو قال بالنصب كان استثناءً، فيلزمه درهم إلا دانقاً[٧])** أي: ينقص من الدرهم دانق[٨]، ولو قال: لفلان عليّ دينار غير عشرة دراهم بالرفع يلزمه دينار قائمة[٩]، ولو ولو قال: غير درهم[١٠] بالنصب فكذلك الجواب عند محمد رحمه الله[١١]؛ لأنّ الجنسية صورة ومعنى شرط لصحة الاستثناء عنده، والدرهم لا يجانس الدينار صورة وإن كان

---

(١) نحو: ﴿ نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل﴾[الأعراف-آية٥٣] فغير هنا تعرب صفة ل:صالحا، وهو غالب استعمالها .ينظر: مغني اللبيب ٢١٠/١، وتيسير التحرير: ١٢٧/٢.

(٢) ينظر: الأصول في النحو: ٢٨٥/١، وكشف الأسرار: ٢٨٦/٢، وحاشية الرهاوي على ابن ملك: ٤٩٨.

(٣) ينظر: كشف الأسرار: ١٩١/٢.

(٤) الدَّانَقُ: بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِهَا سُدْسُ الدِّرْهَمِ وَ (الْمُدَنِّقُ) الْمُسْتَقْصِي. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤/ ١٤٧٧)، ومختار الصحاح (ص: ١٠٨)، ولسان العرب (١٠/ ١٠٥).

(٥) (قائم): في (ص): (تام).

(٦) ينظر: المبسوط (٩١/١٨)، وأصول البزدوي (١١٣/١)، وبدائع الصنائع (٢٠٩/٧).

(٧) ينظر: الكتاب لسيبويه، (١/٣٧٤)، والإيضاح لأبي علي لفارسي، (٢٠٩)، والمقتضب (٣٩١/٤).

(٨) أي: يلزمه خمس دوانق لأنه استثنى واحدا من أصل ستة دوانق التي تساوي قيمة الدرهم. ينظر: ينظر: بدائع الصنائع: ٢٠٩/٧، والفتاوى الهندية: ١٩٣/٤.

(٩) (قائمة): في (ص): (تام).

(١٠) (درهم): في (ص): (عشرة دراهم).

(١١) ينظر: أصول البزدوي (ص:١١٣)، وبدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٢٠٩/٧)، وبذل النظر في الأصول (ص:٥٠).

يجانسه معنى، وعند أبي حنيفة وأبي يوسف رحمهما الله: ينقص من الدينار قيمة عشرة دراهم لصحة الاستثناء؛ لأنه يجانسه معنى، وهو كافٍ لصحة الاستثناء عندهما، وهذا بناء على أن محمداً رحمه الله يعمل في هذه المسألة بطريق المعارضة، وهما بطريق البيان لما عرف في باب البيان إن شاء الله تعالى(١).

**الخاتمة:**

بعد إجالة النظر في تحقيق كتاب الفوائد الشمسية للمنار الحافظية للقوجحصاري رحمه الله تعالى، فإن مما لا بدّ منه أن يختم كل عمل بنتائجه وثمرته؛ لتكون مختصرةً جامعةً يتمكن الناظر في اثنائها الإحاطة بأطراف الموضوع والوقوف عليها وقفة إجمالية، لذا يمكن إيجاز أهم ما توصلت إليه على النحو الآتي:

١. يعد شرح الفوائد الشمسية من الشروح المتوسطة على متن المنار، وهذا الشرح من أفضل الشروح، فلقد قارب المصنف في شرحه على متنه، وتوسع في شرح عباراته، وبالرغم من اعتماده على أصول البزدوي والسرخسي إلا أنه قد انفرد عن الشروح الأخرى ببعض الفوائد والفرائد، وأسلوبه يمتاز بسهولة العبارة وتبسيط المعلومة وتفصيل الأدلة والمناقشة والترجيح.

٢. تميز الشرح بإيراد كثير من الأمثلة والمسائل الفقهية مع المناقشة وإيراد الخلاف وأدلة الخصوم والجواب عليها.

٣. أكثر الشارح من النقل عن أصول السرخسي وأصول البزدوي والجصاص وتقويم الأدلة للدبوسي، وصاغ النقولات بعبارات مختلفة تارة، أو نقلها بتمامها تارة أخرى والأخير أكثر.

وفي الختام هذا هو الجهد المتواضع الذي وفقني الله تعالى لكتابته في هذا التحقيق وددتُ أن أقدّمه في هذا العمل، فإن كان صواباً فمن الله وحده وأسأله سبحانه دوام التوفيق والسداد، وإن كان خطأً فمن نظري القاصر ومن الشيطان، والله أسأل أن يعفو عني وأن يرزقني الأمانة في العلم والقلم، والإخلاص في القول والعمل، ويتجاوز عن تقصيري وإساءتي وأن يوفقني لكلّ خير إنه نعم المولى ونعم النصير.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى وآله وصحبه أجمعين...

(١) ينظر: الأصل للشيباني (٨/ ٢٨٦)، والمبسوط للسرخسي (١٨/ ٩١).

# المصادر والمراجع

## القرآن الكريم


١. الاختيار لتعليل المختار: عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي (ت ٦٨٣هـ)، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة، مطبعة الحلبي، القاهرة– جمهورية مصر العربية، ١٣٥٦هـ– ١٩٣٧م.

٢. الأصل المعروف بالمبسوط، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت ١٨٩هـ)، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، ط١، كراتشي– جمهورية باكستان الإسلامية.

٣. أصول السرخسي لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي ت: ٤٨٣هـ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط ١: ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م.

٤. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، بيروت– لبنان، ٢٠٠٢م.

٥. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت– لبنان، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.

٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ط١، صيدا– لبنان.

٧. تيسير التحرير: محمد أمين المعروف بأمير بادشاه (ت ٩٧٢هـ)، دار السلام، ط١، القاهرة– جمهورية مصر العربية، ١٤٣٥هـ–٢٠١٤م.

٨. جامع الشروح والحواشي: عبد الله بن محمد الحبشي، مجمع البحوث والدراسات، ط٣، أبو ظبي– الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.

٩. رد المحتار على الدر المختار: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر–بيروت، ط: ٢، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

١٠. سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «حاجي خليفة» (ت ١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول– تركيا، ٢٠١٠م.

١١. شرح المفصل: أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت– لبنان، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

١٢. شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي– علي سيد علي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت– لبنان، ٢٠٠٨م.

١٣. شرح منار الأنوار: زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بابن العيني (ت ٨٩٣هـ)، مطبوع على هامش شرح نار الأنوار لابن ملك، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت– لبنان، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٤م.

١٤. الفتاوى الهندية: لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي، دار الفكر، ط٢، ١٣١٠هـ.

١٥. فتح الغفار بشرح المنار: زين الدين بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن نجيم المصري (ت ٩٧٠هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت– لبنان، ١٤٢٢هـ– ٢٠٠١م.

١٦. الفتح المبين في طبقات الأصوليين: عبد الله مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت– لبنان، ١٩٧٤م.

١٧. قواطع الأدلة في الأصول: لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد، المروزي، السمعاني، التميمي، الحنفي، ثم الشافعي، ت: ٤٨٩هـ،المحقق:محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١: ١٤١٨هـ –١٩٩٩م.

١٨. كشف الأسرار، شرح المصنِّف على المنار: للإمام، أبي البركات، عبد الله بن أحمد، المعروف بحافظ الدين النسفي ت ٧١٠ هـ، مع شرح نور الأنوار على المنار، لحافظ شيخ أحمد، المعروف بملا جيون بن أبي سعيد بن عبيد الله، الحنفي، الصدِّيقي، الميهَوي، صاحب الشمس البازغة، ت ١١٣٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان.

١٩. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، ط١، بغداد– العراق، ١٩٤١م.

٢٠. كنز الوصول الى معرفة الأصول الشهير – بأصول البزدوي–: علي بن محمد البزدوي الحنفي (ت ٤٨٢هـ) ، مطبعة جاويد بريس، كراتشي– باكستان.

٢١. المحيط البرهاني في الفقه النعماني: أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز البخاري الحنفي (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت– لبنان، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٤م.

٢٢. مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط: ٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٢٣. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أبو العباس أحمد بن محمد الفيومي ثم الحموي (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، ط١، بيروت– لبنان.

٢٤. معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان.

٢٥. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: أبو محمد عبد الله بن يوسف جمال الدين ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر، ط٦، دمشق– سوريا، ١٩٨٥م.

٢٦. المقتضب: لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبي العباس، المعروف بالمبرد ت: ٢٨٥هـ، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت.

٢٧. الهداية في شرح بداية المبتدي: أبو الحسن برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني (ت ٥٩٣هـ)، تحقيق: طلال يوسف، دار احياء التراث العربي، بيروت– لبنان.

٢٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي الأربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، ط١، بيروت– لبنان، ١٩٠٠م.

## Sources and References

## The Holy Quraan:

1. Al Muheet Al-Burhani in Al-Nu'mani Jurisprudence: Abu al-Maali Burhan al-Din Mahmoud bin Ahmed bin Abdulaziz Al-Bukhari Al-Hanafi (d.616 AH), verified by: Abdul-Karim Sami Al-Jundi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st Edition, Beirut Lebanon, 1424 AH, 2004 AD.
2. Al-Hidayah in The Explanation of Bidaya Al-Mubtadi: Abu Al-Hasan Burhan Al-Din Ali bin Abi Bakr Al-Farghani Al-Marghanani (d.593 AH). verified by: Talal Youssef, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon
3. The Collection of the Explanations and Footnotes and Notes: Abdullah bin Muhammad Al-Habashi, Research and Studies Complex, 3rd Edition, Abu Dhabi, United Arab Emirates, AH - 2004 AD.
4. Authors' Lexicon: Omar bin Rida bin Muhammad Ragheb Kahleh Al-Dimashqi (d.1408 AH), House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon.
5. Bada'i 'Al-Sanai'i in the Order of the Shari'a: Ala Al-Din Abu Bakr bin Masoud bin Ahmad Al-Kasani Al-Hanafi (d. 587 AH), Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah, 2nd Edition, Beirut Lebanon, 1406 AH, 1986 AD..
6. The Brief: by Muhammad bin Yazid bin Abd al-Akbar al-Thamali al-Azdi, Abi Al-Abbas, who is Known as Al-Mubrad verified by :Muhammad Abdul.
7. Choosing to Explain the Mukhtar: Abdullah bin Mahmoud bin Mawdud al-Mawsili (d. 683 AH) with Comments: Sheikh Mahmoud Abu Daqqa, Al-Halabi Press, Cairo, Arab Republic of Egypt, 1356 AH, 1937 CE.
8. Deaths of Dignitaries and the News of the Sons of Time: Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Khallakan Al-Barmaki Al-Arbli (d. 681 AH). Edited by: Ihssan Abbas, Dar Sader, First Edition, Beirut Lebanon, 1900 AD.
9. Detailed Explanation: Abu Al-Buqa 'Yaish bin Ali bin Ya'ish Ibn Abi al-Saraya, known as Ibn Yaish and Ibn Al-San'a (d.643 AH) presented to him by: Dr. Emile Badi Ya'qub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, First Edition, Beirut Lebanon, 1422 AH, 2001.
10. Disclosure of Suspicions about the Names of Books and the Arts: Mustafa bin Abdullah the Famous Haji Khalifa, Al-Muthanna Library, 1st floor, Baghdad, Iraq, 1941 AD.
11. Evidence Cutters in the Fundamentals: by Abu Al-Mudhffar Mansur bin Muhammad bin Abdul Jabbar Ibn Ahmad Al-Marwazi Al-Samani Al-Samani Al-Hanafi, then Al-Shafei, d. 489 AH, verified by: Muhammad Hassan Muhammad Ismail Al-Shafei, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut, Lebanon, ed 1, 1418 AH, 1999 AD.
12. Explanation of Manar Al-Anwar: Zain Al-Din Abd Al-Rahman Bin Abi Bakr, Known as Ibn Al-Aini (d.893 AH), printed on the Margins of Explanation of Nar Al-Anwar by Ibn Malik, Dar Al-Kutub Al-Alami, First Edition, Beirut Lebanon, 1424 AH, 2004 AD.

13. Explanation of the Book of Sibawayh: Abu Saeed Al-Serafi Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Marzian (d. 368 AH). verified by: Ahmed Hassan Mahdaly, Ali Syed Ali, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st Edition, Beirut, Lebanon, 2008 AD.
14. Facilitating Al-Tahrir: Muhammad Amin, known as Amir Shah (d. 972 AH), Dar Al-Salam, 1st Edition, Cairo, Arab Republic of Egypt, 1435 AH, 2014 AD.
15. Fateh Al-Ghaffar with the Explanation of Al-Manar: Zain Al-Din bin Ibrahim bin Muhammad, known as Ibn Najim Al-Masri (d.970 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st Edition, Beirut Lebanon, 1422 AH, 2001 AD.
16. Ladder of Access to the Classes of Stallions: Mustafa bin Abdullah al-Qustantini, the Ottoman known as "Haji Khalifa" (d.1067 AH), verified by: Mahmoud Abdel-Qader Al-Arna'out, IRCICA Library, Istanbul - Turkey, 2010 AD.
17. Mughni Al-Labib, on the Books of Al-A'areeb: Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf Jamal Al-Din Ibn Hisham (d. 761 AH). verified by: Dr. Mazen Al-Mubarak, Muhammad Ali Hamd Allah, Dar Al-Fikr, 6th floor, Damascus, Syria, 1985 AD.
18. Mukhtar As-Sahhah: Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (d. 666 AH). Verified by: Youssef Al-Sheikh Muhammad, Modern Library, Model House, Beirut, Saida, 5th ed., 1420 AH, 1999 AD.
19. Revealing the Secrets, Explaining the Compiler on Al-Manar: by Imam Abi Al-Barakat, Abdullah bin Ahmed, known as Hafez Al-Din Al-Nasfi d.710 AH, with the Explanation of the Light of Lights on Al-Manar, to Hafiz Sheikh Ahmad, known as Mullah Jeon, the owner of the Rising Sun, d. 1130 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.
20. The Aim of the Conscientious in the Classes of Linguists and Grammarians: Abd Al-Rahman bin Abi Bakr Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH). verified by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Modern Library, First Edition, Saida, Lebanon.
21. The Confused Response to Al-Durr Al-Mukhtar: Ibn Abdin, Muhammad Amin bin Omar bin Abdulaziz Abdin Al-Dimashqi Al-Hanafi (d. 1252 AH), Dar al-Fikr Beirut, 2nd ed. 1412 AH, 1992 AD.
22. The Conquest Shown in the Classes of Fundamentalists: Abdullah Mustafa Al-Maraghi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2nd Edition, Beirut, Lebanon, 1974.
23. The Flags: Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad al-Zarkali (d. 1396 AH), Dar al-Alam for the Millions, 15th Edition, Beirut, Lebanon, 2002 AD.
24. The Fundamentals of Sarkhasi by Muhammad bin Ahmed bin Abi Sahl Shams, the Imams al-Sarkhasi, T. 483 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st Edition, Beirut, Lebanon, 1414 AH, 1993 AD.
25. The Indian Fatwas: A Committee of Scholars Headed by Nizamuddin Al-Balkhi, Dar Al-Fikr, 2nd ed., 1310 AH.
26. The Light Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer: Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad Al-Fayoumi, then Al-Hamwi (d.770 AH), the Scientific Library, 1st floor, Beirut, Lebanon.
27. The Treasure of Access to The Knowledge of the Famous Origins of Al-Bazdawi: Ali bin Muhammad Al-Badawi Al-Hanafi (d. 482 AH), Javid Press Press, Karachi, Pakistan.

28. The Well-Known Origin is Al-Mabsut: Abu Abdullah Muhammad bin Al-Hassan bin Farqad Al-Shaibani (d.189 AH). verified by: Abu Al-Wafa Al-Afghani, Department of the Qur'an and Islamic Sciences, First Edition, Karachi, Islamic Republic of Pakistan.